[336] وملك مائتين وستا وستين سنة ففي سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث الله عزوجل عيسى ابن مريم عليه السلام واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله، وزاده الانجيل وبعثه إلى بيت المقدس إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته وإلى الايمان بالله و رسوله فأبى أكثرهم إلا طغيانا وكفرا، وأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثة وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه، وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه، وإنما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لقوله تعالى: " إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا " فلم يقدروا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله: " ولكن رفعه الله إليه " بعد أن توفاه، فلما أراد أن يرفعه أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا. (1) إلى آخر ما سيأتي في باب أحوال ملوك الارض.

4 - ص: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما كانت الليلة التي قتل فيها علي عليه السلام لم يرفع عن وجه الارض حجر إلا وجد تحته دم عبيط (2) حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون عليه السلام، و كذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلام. (3) 5 - فس: " قوله بهتانا عظيما " أي قولهم: إنها فجرت. قوله: " وقولهم إنا قتلنا المسيح (4) " لما رفعه الله إليه " وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ". (5) 6 - فس: أبي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عيسى عليه السلام وعد أصحابه ليلة رفعه الله إليه فاجتمعوا إليه

_____ (1) إكمال الدين: 130. (2) أي خالص طري. (3) قصص الانبياء مخطوط. (4) في المصدر: المسيح عيسى بن مريم رسول الله. (5) تفسير القمي: 146. _____